واقع تميز تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء رؤية مصر 2030 دراسة ميدانية على محافظة المنيا

علا محمد كيلاني حسن

معيدة بقسم أصول التربية–كلية التربية – جامعة المنيا

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع التميز لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر في ضوء رؤية مصر 2030، والوصول إلى مقترحات لتحقيق تميز تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر. وتم استخدام المنهج الوصفي لأنه يناسب طبيعة هذا البحث، وتم تطبيق استبانة مكونة من (8) عبارات، وذلك على عينة مكونة من (752) معلم من معلمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة المنيا.

وتوصل البحث إلى وجود فجوة بين المؤشرات التي وضعتها رؤية مصر 2030 وبين واقع تميز تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر، من حيث تدني ترتيب تلاميذ مصر في الاختبارات العالمية مثل اختبار TMSS للعلوم والرياضيات للصف الثامن، بالإضافة إلى عدم وجود اختبارات وطنية موحدة تقيس قدرات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر يمكن من خلالها الوقوف على مستويات التلاميذ واتخاذ القرارات بناء على ذلك، أما نتائج الدراسة الميدانية فتمثلت في ضعف واقع متطلبات تحقيق تميز تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فيما يخص المتطلبات التشريعية والإدارية، وفيما يخص التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: التميز، رؤية مصر 2030، التعليم الأساسي.

Status quo of the excellence of the students of the second cycle of basic education in the light of Egypt's vision 2030: A field study in Minya Governorate

Ola Mohamed kelani hassan

Abstract:

The aim of the current research is to know the reality of excellence of the students of the second cycle of basic education in Egypt in the light of Egypt's vision 2030, and to reach proposals to achieve excellence for students of the second cycle of basic education in Egypt. The descriptive methodology was used because it fits the nature of this research, and a questionnaire consisting of (8) phrases was applied to a sample of (752) teachers from the second cycle schools of basic education in Minya Governorate. The research found a gap between the indicators set by Egypt's Vision 2030 and the reality of the distinction of students of the second cycle of basic education in Egypt, in terms of the low ranking of Egyptian students in international tests such as the TMSS test for science and mathematics for the eighth grade, in addition to the absence of unified national tests that measure the capabilities of Pupils of the second cycle of basic education in Egypt, through which it is possible to determine the levels of students and take decisions based on that.

Keywords: Excellence, Egypt Vision 2030, basic education.

مقدمة البحث:

يعد الاستثمار في رأس المال البشري في الوقت الراهن من أولويات اهتمام الأمم التي تسعى للتقدم، ومن المسلم به أن التعليم يعتبر أفضل طريقة لتنمية رأس المال البشري، ويبرز الاهتمام بالتعليم من خلال العديد من الفاعليات التي تقام للسعي لتطويره ومناقشة قضاياه على مستوى كل الدول، وذلك لتبني أفضل الممارسات التعليمية والتربوية لتحسين مخرجات هذا التعليم وتحقيق تميزها.

وتعد المراحل الأولى للتعليم وخاصة مرحلة التعليم الأساسي، من أكثر المراحل التي يجدر الاهتمام بتطويرها، لأسباب عديدة منها على سبيل المثال أنها مرحلة تمهد لباقي المراحل التعليمية، ومن الصعب تصور نجاح الفرد في المراحل الأخرى اللاحقة بدون الاهتمام بالتعليم الأساسي، ولذلك تسعى الدول لتحسين نوعية التعليم الأساسي المقدم لأطفالها من أجل مخرجات أفضل.

ويمكن ملاحظة الاهتمام بتحقيق تميز العنصر البشري بشكل عام وتلاميذ التعليم الأساسي بشكل خاص في **القرن الحادي والعشرين** من قبل القائمين على التعليم والهيئات الدولية والمحلية، ويتضح ذلك من خلال الوثائق الرسمية المختلفة التي يتم إصدارها.

ففي العام 2000 أكد المنتدى العالمي للتربية المنعقد في داكار على " أن لكل طفل وكل يافع وكل راشد حقا إنسانيا في تعليم يلبي حاجاته الأساسية على أفضل وجه وأكمل وجه لهذه العبارة، تعليم يشمل التعلم من أجل المعرفة، ومن أجل العمل، ومن أجل العيش معا، ومن أجل تحقيق الذات. وهو تعليم موجه نحو إطلاق المواهب والقدرات الكامنة لكل شخص ونحو تنمية شخصيات الدارسين لتمكينهم من تحسين حياتهم وتطوير مجتمعاتهم". كما حدد المنتدى ستة أهداف تتصل بالتعليم للجميع منها: "تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم وضمان الامتياز للجميع بحيث يحقق جميع الدارسين نتائج واضحة وملموسة في التعليم، لاسيما في القراءة والكتابة والحساب والمهارات الأساسية للحياة"(اليونسكو، 2000).

وفي مصر جاءت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي لعام 2014–2030 لتؤكد ما جاء بالمنتدى العالمي للتربية في داكار لدعم التميز للجميع حيث (وزارة التربية والتعليم، 2014):

1) تبنت الأهداف الخاصة بالتعليم للجميع التي حددها المنتدى العامي للتربية في داكار، من حيث التأكيد على ضرورة تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم وضمان التميز للجميع.
2) وجهت بضرورة تحقيق ميزات تنافسية على المستويات الإقليمية والعالمية في مجالات العلوم والرياضيات وعلوم وفنون الاتصال " أفضل طلاب على المستوى الإقليمي ومنافسين عالميا على المراكز الخمسة عشر في العلوم والرياضيات".
3) جاءت الأهداف الاستراتيجية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالخطة لتؤكد على الارتقاء بمستوى تحصيل الطلاب إلى الإتقان والتميز، وخاصة في اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم والتكنولوجيا، وإجادة إحدى اللغات العالمية.
4) تضمنت سياسة تحسين الجودة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي عددا من الأهداف منها: الاستعداد للاشتراك في المسابقات الدولية في العلوم والرياضيات على مستوى جميع المدارس الإعدادية. واستحداث نماذج للمدارس التي تدعم التميز في الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا من خلال نوادي العلوم والرياضيات، ومعامل الإبداع ومعامل اللغات. ووضع دليل وتطبيق منظومة من البدائل والحوافز لتقديم حزم من الأنشطة التربوية الداعمة للتنمية الشاملة للتلميذ والكاشفة لمواهبه في جميع المدارس الإعدادية، بما يتناسب مع إمكانات وبيئة المدرسة.
5) عرضت الخطة برنامجا للموهوبين والمتفوقين لتحقيق التميز، يهدف هذا البرنامج إلى تزويد المتعلمين الموهوبين والفائقين بتعليم عالي في جودته النوعية في المجالات المختلفة بما يتناسب وقدراتهم الفردية.

كما تضمنت رؤية مصر 2030 الأهداف الاستراتيجية للتعليم الأساسي حتى عام 2030، والتي تبين اهتمام الدولة بتحقيق التميز، من خلال السعي لتوفير تعليم ذا جودة عالية على مستوى المعلم والمناهج ومراعاة نظم التعليم والتعلم للمعايير العالمية، مما يزيد من تنافسية النظام التعليمي، كما تضمنت الأهداف توفير التعليم لجميع التلاميذ دون تمييز بما يشمل الموهوبين وذوي القدرات (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، 2016). ويتضح من العرض السابق لكل من الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي لعام 2014-2030، والأهداف الاستراتيجية للتعليم الأساسي حتى عام 2030 كما تضمنتها رؤية مصر 2030 وعي الدولة بأهمية

الاستثمار في رأس المال البشري من خلال تعليم ذا جودة عالية يلبي احتياجات وقدرات الموهوبين من التلاميذ، ويساهم في تميز هذه المواهب والقدرات.

مشكلة البحث:

تتعدد التحديات التي تواجهنا في هذا العصر في كافة جوانب الحياة، ومن هذه التحديات الثورة العلمية والتكنولوجية وثورة الاتصالات والمعلومات والعولمة والرقمنة وما يترتب عليها من تنافسية، ومن الطبيعي أن تؤثر مثل هذه التحديات والتغيرات على مختلف الأنظمة في المجتمعات بما فيها الأنظمة التعليمية.

ونظرا لذلك أصبح تميز الأداء هو الأكثر قبولا في عصر التنافسية والعولمة والمعرفة، عصر سيطرة تقنيات الاتصالات والمعلومات، وعصر سيطرة العقل البشري وسيطرة قوة العلم والفكر الإنساني، وباعتبار أن امتلاك مقومات التميز وتفعيلها هو سبيل البقاء والاستمرار (باشيوه، 2015).

وحري بالذكر أن هناك أنواعا شتى من التميز تتعدد وتتسع لتشمل جميع جوانب النشاط الإنساني، ويمكن عرض بعض مجالات التميز فيما يلي (الشخيبي، 2013):

- مجال عقلي عام: يتميز الفرد بنمو عقلي أسرع من نموه الزمني، وقدرة أسرع على التعلم وإدراك العلاقات وحل المشكلات، وفهم المواقف أسرع من أقرانه، وقدرة عالية على التكيف ونسبة ذكاء 130 درجة فأكثر، ومستوى عال من التذكر واستخدام الاستدلال الرمزي والتعامل مع المعلومات.
- مجال من مجالات التحصيل الأكاديمي: وخاصة الرياضيات، والعلوم، واللغات، وقدرة سريعة على التعلم والحفظ والتذكر، ودافعية مرتفعة للإنجاز ومتوسط ذكاء ما بين 110 –120 درجة.
- مجال الإبداع والابتكار: يتميز بالتفكير الناقد، والرغبة في التجديد والتغيير، واستعداد خاص للاختراع وتقديم حلول جديدة للمشكلات، وطلاقة لفظية، ومرونة، وتقديم أفكار اصيلة.
- مجال القيادة: تكون لديه ألفة متبادلة مع الآخرين، وتحمل المسئولية، وحل المشكلات، والتضحية من أجل مصلحة الجماعة، والأكثر تأثيرا على أعضائها وأن تكون شخصيته جذابة.
- مجال الأنشطة الرياضية: يتميز بالرشاقة، والقوى العضلية، والقدرة على التحمل البدني، والتآزر الحسي الحركي، والمثابرة.

- مجال الفنون والآداب: يكون لديه استعداد عالي للتفوق في مجال الرسم أو النحت أو الموسيقى أو الآداب بأشكاله المختلفة.

ومما هو جدير بالذكر أن دراسة **جوهر وآخرون (2018)** اتفقت مع دراسة **بيومي (2018)** حول مبررات التوجه نحو التميز، حيث أشارت دراسة **جوهر وآخرون (2018)** إلى أن مبررات تطبيق التميز هي التغيرات السريعة، وثورة المعلومات، والانفجار المعرفي، وحرص المؤسسات بصفة عامة والمؤسسات التعليمية على القدرة على المنافسة، والمحافظة على مكانتها. أما دراسة **بيومي (2018)** أشارت إلى المبررات بأنها الثورة المعرفية، وثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، والعولمة وتداعياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتنامي مفهوم الجودة والتميز، والتنافسية.

ومن الأهمية بمكان أن هذه المبررات للتوجه نحو التميز لا تنطبق على المؤسسات بصفة عامة فحسب، وإنما أيضا تنطبق على الأفراد، فالفرد اليوم مطالب بالتعامل مع كم هائل من المعرفة، ومطالب بالتكيف مع ما هو جديد في عالم التكنولوجيا والاتصال، ومطالب بتطوير ذاته للبقاء في ظل تنافسية شديدة، ومن المهم للأفراد أن يحددوا مهارتهم وميولهم في سن مبكر حتى يتسنى لهم اختيار الطريق الصحيح من البداية، وإذا استطاعت المدرسة أن تساعد تلاميذها في ذلك وأن توجههم لتنمية مهاراتهم وامكاناتهم، فسوف تسهم في تميز هؤلاء التلاميذ بشكل كبير.

وفي ضوء أهداف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي التي تسعى نحو خريج يتقن المهارات اللغوية، والرياضيات، والعلوم، والاتصال، بما يؤسس لانتقاله ونجاحه في المرحلة التالية، وتنمية وتميز قدراته الابتكارية والإبداعية، والتواصل على مستوى عالمي، مع تأكيد ترسيخ قيم المواطنة، والهوية العربية والقيم الدينية، والتكامل مع الآخر وقبوله والتفاعل معه (وزارة التربية والتعليم، 2014). نجد أن واقع التعليم الأساسي بشكل عام والحلقة الثانية منه بشكل خاص يعاني من مشكلات كثيرة تعوق الوصول لهذه الأهداف. وما يدلل على ذلك **تقرير البنك الدولي (2018) الخاص بمشروع إصلاح التعليم في مصر لعام.**

وحول الفجوات والقضايا الإستراتيجية في أداء مدارس التعليم الأساسي فقد حددت دراسة **(وهبة، 2011)** بمحافظة سوهاج أهم هذه الفجوات، ومنها ضعف الاهتمام بالموهوبين

والمتميزين وقصور في وسائل وطرق اكتشافهم ورعايتهم داخل مدارس التعليم الأساسي، ومحدودية الموارد المالية اللازمة لمقابلة احتياجات التخطيط والتطوير للتميز داخل مدارس هذا النوع من التعليم، وضعف كفاءة استخدام وتوظيف الموارد البشرية والمادية المتاحة للتميز في العملية التعليمية، ونقص المباني التعليمية اللازمة وعدم كفاية المرافق المدرسية من حجرات ومعامل وملاعب وتجهيزات بما يسمح بممارسة أنشطة للتميز.

وأشارت دراسة **(عبد الكريم، 2002)** أن المدارس المصرية لا تهتم بالموهوبين والمتميزين بصورة مناسبة حيث إن الاهتمام بالموهوبين والمتميزين يتم على مستوى فردي بناء على قناعة شخصية دون الاهتمام بإنشاء فصول خاصة أو تقديم أي خدمات متميزة تسهم في تنمية الموهبة وقدرات التميز وتفعيل طاقاتهم الفائقة والمتميزة.

وفي ضوء أهمية ومبررات التميز السابق عرضها، ونظرا لما يعانيه الواقع لمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر من مشكلات وضعف قدرتها على تحقيق أهدافها، حاول هذا البحث الوقوف على واقع تميز تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر في ضوء رؤية مصر 2030، ومن ثم تحددت تساؤلات هذا البحث فيما يلي:

1 ما واقع التميز لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر في ضوء رؤية مصر 2030؟

2 ما واقع تحقق متطلبات تميز تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

3 ما مقترحات تحقيق تميز تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر؟

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى

1. الوقوف على واقع التميز لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر في ضوء رؤية مصر 2030.
2. الوصول إلى مقترحات لتحقيق تميز تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من:

أولا: الأهمية النظرية:

- أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث وهي مرحلة المراهقة المبكرة (12-14) سنة، وما تتميز به هذه المرحلة من النمو العقلي والجسمي السريع للفرد، بالإضافة إلى أنها مرحلة تتمايز فيها المواهب فهي الأكثر احتياجا وملاءمة للتنمية.
- التركيز علي التلميذ باعتباره محور العملية التعليمية، وتنميته هو هدف هذه العملية التعليمية، وباعتباره الثروة الأهم للمجتمعات والأمم، والتي تسهم في تقدمها ورقيها.
- أهمية قضية التميز في ظل عصر سريع التغير، يحتاج دائما لكل ما هو متميز ومبدع لمواجهة تحدياته.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

- أنها قد تساعد المشاركين في التخطيط للعملية التعليمية والمسؤولين عن العملية التعليمية وصانعي السياسات والقرارات التعليمية، وذلك من خلال تزويدهم بمعلومات حول واقع تميز تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

حدود البحث:

- **حدود الموضوع:** يقتصر هذا البحث على رصد واقع تحقق التميز لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء رؤية مصر 2030.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت عينة البحث على معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنيا.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أداة البحث في إبريل 2022م.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لأنه يناسب طبيعة هذا البحث، من حيث وصف ظاهرة التميز، وتحليلها والوقوف على واقعها من الجانب النظري، ومن خلال الاستعانة باستبانة في الجانب الميداني.

مصطلحات البحث:

التميز لغة: جاء في **المغني الأكبر:** تَمَيَّزَ: بَرَع، وفاق، وفَضَل، وبَرز. امتياز: براعة، وميزة، وفضيلة، سعادة، لقب تبجيل. ممتاز: من الطراز الأول، بارع (الكرمي، 1987).

التميز اصطلاحا: على مستوى الفرد، يُعرف التميز بأنه مفهوم يعبر عن أداء رفيع المستوى للفرد يجعله متفرداً عن غيره في سلوكه، قادراً على تحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية، متفوقاً على أقرانه، في ظل منظومة عمل يتوافر فيها الحد الأمثل من التناغم والتواصل والتفاعل الإيجابي بين عناصر المؤسسة (البحيري، 2016). ويتضح من ذلك أن التميز يتضمن مقارنة الفرد بغيره بما يبرز تميزه، وتحقيق الأهداف في ظل البيئة المناسبة التي يعمل بها الفرد على بما يحقق التميز.

وتميز الفرد هو تطوير وتنمية مواهبه (الاستعدادات الفطرية) من خلال البرامج التعليمية والتدريبية والتعلم المستمر، لتتحول الاستعدادات إلى قدرة ثابتة ومتميزة على الأداء، وإلى مهارة متميزة يتمكن بموجبها الفرد من معرفة كم كبير من المعلومات حول ذلك المجال الذي يتميز فيه، ومن إجادة الممارسة العملية لما يتعلق بذلك المجال من جوانب مختلفة، كما يبلي بلاء حسنا في مختلف المواقف التي تتعلق به حيث يتعامل معها بشكل مبتكر يتضمن التعبير الابتكاري في أشكال مختلفة إلى جانب الطلاقة (محمد، 2005). وبناء على ذلك يكون لتميز الفرد المتعلم شروط منها: الموهبة أو الاستعداد الفطري في مجال ما أو أكثر، وخضوع الفرد لبرامج تعليمية وتدريبية، والاطلاع المستمر على كل ما هو جديد ومتصل بمجال التميز.

والتميز اجرائيا هو قدرة التلميذ الموهوب على أن يؤدي بشكل متفرد ومتميز في مجال أو أكثر من مجالات التميز (الأكاديمي –الفني – الرياضي ...) والتي يقدرها المجتمع، وبما يعود بالنفع عليه وعلى وطنه، في ظل بيئة تربوية مناسبة تنمي قدراته.

دراسات سابقة:

يمكن عرض الدراسات السابقة والتي تشمل دراسات عربية وأخرى أجنبية ويتم تناولها من الأحدث إلى الأقدم كالتالي:

دراسات عربية:

1. **دراسة (الداود، 2020)** بعنوان" واقع التميز في أداء مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض في ضوء معايير جائزة الملك عبد العزيز للجودة"، وهدفت هذه الدراسة إلى:

- تشخيص واقع التميز في الأداء بمدارس التعليم العام بمنطقة الرياض في ضوء معايير جائزة الملك عبد العزيز للجودة.

- استكشاف الصعوبات التي قد تواجه قادة المدارس في التعليم العام بمنطقة الرياض في تطبيق معايير جائزة الملك عبد العزيز للجودة.
- تقديم توصيات قد تسهم في تطوير الأداء في مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض في ضوء معايير جائزة الملك عبد العزيز للجودة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيقها على معينة مكونة من (386) قائدا تربويا، وتوصلت الدراسة أن واقع التميز في أداء مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض متحقق بدرجة كبيرة، مع وجود صعوبات تعيق عمل إدارة المدرسة منها كثرة الأعباء على قادة المدارس، وارتفاع أسعار الدورات التدريبية في مجالات التميز، وأيضا ضعف الدافعية للتقديم على جوائز التميز، وعدم تبني إدارة الجودة وقياس الأداء بالوزارة للتقديم على مثل هذه الجوائز، وأوصت الدراسة بالعمل على توفير الموارد المادية اللازمة لتحقيق التميز المؤسسي، وتبني منظومة التحفيز الملائمة للقادة والعاملين بما يساهم في زيادة دافعيتهم نحو تبني برامج التميز وتطبيقها على أرض الواقع، وضرورة تفعيل إدارة للتميز في إدارات التعليم لتساعد المدارس التي ترغب في التقديم على الجوائز وتسهل لها الإجراءات.

2. **دراسة (جوهر وآخران، 2018)** بعنوان " متطلبات تحقيق تميز أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط" وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على واقع أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط.
- التعرف على المعوقات التي تحد من تحقيق تميز أداء عضو هيئة التدريس بجامعة دمياط.
- التعرف على متطلبات تحقيق تميز أداء عضو هيئة التدريس.

وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (52) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن آراء العينة أكثر إيجابية نحو استخدام عشرين متطلب من متطلبات تميز أعضاء هيئة التدريس في ضوء مؤشرات بعض التصنيفات العالمية (تصنيف شنغهاي،...)، تمثل ثلاث محاور رئيسية هي: الكتب والأبحاث العلمية، المؤتمرات والندوات وورش العمل، التقييم والتحفيز.

3. جاءت **دراسة (سلامة، 2008)** حول عرض استراتيجية مقترحة لتحقيق التميز للجميع، وهي بعنوان " استراتيجية مقترحة لتحقيق التميز للجميع بالتعليم المصري في ضوء تجارب بعض الدول "، وهدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- عرض نظريات التميز للجميع وواقع التميز للجميع في التعليم في مصر.
- عرض وتحليل تجارب بعض الدول المتقدمة في هذا المجال في العصر الحديث (المملكة المتحدة– اليابان– فرنسا).
- تقديم تصور مقترح مدعم بآراء المتخصصين في مجال التميز للجميع في التعليم من خلال (استراتيجيه) مقترحة.

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج المقارن، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وتم صياغة الإستراتيجية المقترحة لتحقيق التميز للجميع في سبعة محاور شملت كل مراحل تنفيذ الإستراتيجية المقترحة التي تحقق التميز للجميع بالتعليم المصري. حيث تمثل المحور الأول في الإطار الفكري التربوي للإستراتيجية ويشمل، فلسفة الإستراتيجية، ومسلمات الإستراتيجية، والإطار المفاهيمي للتميز. وتمثل المحور الثاني في آليات بناء الإستراتيجية وتشمل: أهداف الإستراتيجية المستمدة من فلسفة الإستراتيجية، ومتطلبات تنفيذ الإستراتيجية البشرية، ومتطلبات تنفيذ الإستراتيجية غير البشرية. وتشمل المتطلبات البشرية: المعلم المؤهل تربويا، والأخصائي الاجتماعي، والأخصائي النفسي، والمرشد التعليمي، والأسرة، ووزارة الإعلام، والثقافة. وتشمل المتطلبات غير البشرية أساليب تحديد التميز وهي تمثل أساليب تقويم المتعلمين التي يتم على أساسها توزيع الأنشطة وتحديد مجالات الدراسة لتنميها. وتمثل المحور الثالث في التمويل ومقترحات لمصادر أخري للتمويل. وتمثل المحور الرابع في خطوات تنفيذ الإستراتيجية وشملت مراكز التميز وإجراءات التنفيذ. وتمثل المحور الخامس في أساليب الرقابة والمتابعة، أما المحور السادس فشمل مخرجات التعليم قبل الجامعي (المتميز)، حيث عرض لبعض صفات وخصائص المتعلم المتميز، والمحور السابع شمل المشكلات المتوقعة والحلول المقترحة لها، وهي تمثل صعوبات ومشكلات التنفيذ، وبذلك يتم تنفيذ اقتراح لتحقيق التميز للجميع بالتعليم المصري كاستثمار للثروة البشرية المتوفرة والمتزايدة وكركيزة لتقدم المجتمع المصري داخل المجتمع العالمي.

4. وجاءت **دراسة (عبد الكريم، 2002)** بعنوان " التميز للجميع أم التميز للطلاب الموهوبين " لمعرفة كيفية تحقيق أقصى استفادة من مواهب الطلاب المتميزين (المتفوقين) لتحقيق مبدأ التميز للجميع حيث هدفت إلى:

- معرفة كيفية الارتقاء بمستوى الطلاب العاديين بصورة غير تقليدية وغير مكلفة.
- الوقوف على فائدة دمج الطلاب العاديين مع الطلاب المتميزين، في إطار من التعليم التعاوني.
- معرفة تقييم الطلاب –متميزين وعاديين – وأيضا معلميهم لفكرة الدمج من أجل تحقيق شعار التميز للجميع وليس فقط للطلاب المتميزين.

وكانت نتائج الدراسة النظرية هي تفضيل الدمج بين الطلاب المتفوقين المتميزين مع أقرانهم الطلاب العاديين للارتفاع بالمستوى العام للطلاب – متفوقين وغير متفوقين – وإن كانت لا تمانع من وجود فصول مستقلة للطلاب للمتميزين، ولكن لبعض الوقت أو بعض الحصص الدراسية. أما عن نتائج الجانب الميداني فبالنسبة للمصرية –مصرية ونموذجية – فإن الاهتمام بالموهوبين يتم على مستوى فردي بناء على قناعة شخصية دون الاهتمام بإنشاء فصول خاصة أو تقديم أي خدمات متميزة تسهم في تنمية الموهبة وتحقيق التميز.

دراسات أجنبية:

1. دراسة جونسون (Johnson, 2018) بعنوان

" Leading for equity: Elementary principals in pursuit of excellence for all students "

كان الغرض من هذه الدراسة هو فهم كيفية قيام ثلاثة من مديري مدارس ابتدائية في مقاطعة سيكويا الموحدة (SUSD) "Sequoia Unified School District" بممارسة قيادة تعليمية متمحورة حول العدالة لزيادة نتائج التعلم للطلاب الأكثر ضعفا. على وجه التحديد، تبحث هذه الدراسة في كيفية توظيف هؤلاء المديرين للمعارف والمهارات والممارسات القيادية لتهيئة بيئة تعليمية محفزة لجميع الطلاب لتحقيق النجاح. وكانت المنهجية المستخدمة لإجراء هذه الدراسة التي استمرت ثلاثة أشهر عبارة عن تحليل لدراسة حالة لثلاثة من مديري المدارس الابتدائية في (SUSD).

وتوضح النتائج أهمية مديري المدارس الابتدائية في SUSD تفعيل القيادة التعليمية التي تركز على العدالة. وتشير التحديات التي واجهت مديري المدارس الابتدائية إلى أن الجمع بين المعرفة والمهارات والتصرفات القيادية أمر ضروري لمديري المدارس الابتدائية في SUSD لتحويل بيئة مدرستهم إلى بيئة شاملة لتعزيز جودة التعليم والتعلم لجميع الطلاب.

2. دراسة سيفرت (Sivret, 2014) بعنوان

"Teacher excellence: Students' and teachers' perceptions and the influence of leadership"

بعنوان " تميز المعلم: تصورات الطلاب والمعلمين وتأثير القيادة "، وكان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة ماهية تميز المعلم من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. وتم تحديد خصائص وممارسات معينة على أنها مهمة أو ضرورية، استخدمت هذه الدراسة مقابلات مع طلاب المراحل العليا في المدارس الثانوية والمعلمين. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- من وجهة نظر الطلاب فإن المعلم المتميز هو معلم ذا علاقة طيبة مع طلابه على المستوى الاجتماعي والعاطفي، وذلك من خلال عرض المساعدة على طلابه، وحضور عروض الطلاب وتشجيعهم.
- ومن وجهة نظر المعلمين فإن المعلم المتميز هو المعلم الذي يحضر العروض المختلفة لطلابه، ويقدم المساعدة والدعم الإضافي لطلابه، ويشجعهم على بذل مزيدا من الجهد.
- كان تركيز المعلمين على أن تميز المعلم يتمثل في الدعم الأكاديمي أكثر من الدعم العاطفي.

3. دراسة سانشيز (Sanchez, 2012)بعنوان

"A culture of excellence: a study on high achieving public high schools in California "

بعنوان " ثقافة التميز – دراسة عن المدارس الثانوية العامة عالية التحصيل في كاليفورنيا "، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أفضل الممارسات التي تستخدمها المدارس الثانوية العامة عالية التحصيل، وتحديداً في كاليفورنيا.

تم استخدام تصميم البحث النوعي لاستكشاف هذه الظاهرة التي كانت موجودة في المدارس الثانوية العامة عالية التحصيل، وكذلك في جمع البيانات المتعلقة بأفضل الممارسات

الشائعة بناءً على وجهات نظر المشاركين في هذه الدراسة، ووصفت الدراسة أفضل الممارسات الشائعة لتنمية مهارات الطلاب في القراءة والرياضيات والعلوم. وتضمنت الدراسة أيضًا أفضل الممارسات الشائعة التي خلقت فرصًا للطلاب لتعزيز مهارات التفكير الابتكاري والنقدي. علاوة على ذلك، كشفت هذه الدراسة دور أولياء الأمور والمجتمع وكذلك أفضل الممارسات الشائعة ذات الصلة التي ساعدت المدارس على بناء شراكات مع أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي، ووصفت هذه الدراسة كيف تغلب قادة المدارس على التحديات التي تواجههم في تحقيق رؤيتهم في المدارس الثانوية العامة ذات الإنجاز العالي.

4. دراسة جارسيا (GARCIA, 2010)بعنوان

"The impact of teacher personality styles on academic excellence of secondary students "

بعنوان " تأثير أساليب شخصية المعلم على التفوق الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية "، وتم التركيز في هذه الدراسة على تحديد ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة بين درجات طلاب الصف العاشر والحادي عشر (طلاب المرحلة الثانوية) على تقييم تكساس للمعارف والمهارات (TAKS) وأنماط شخصية المعلم. تمت مقارنة نتائج TAKS – درجات الاختبار الموحدة للطلاب – لمدة عامين لطلاب المرحلة الثانوية باستطلاعات المدرسين (BFI)، لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين درجات طلاب TACS للصفين العاشر والحادي عشر وأسلوب شخصية المعلم.

وتشير النتائج إلى أن أسلوب شخصية المعلم يلعب دورًا في نجاح الطالب، كما أنه يوجد اختلاف كبير بين التميز الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية بناءً على أسلوب شخصية المعلم.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين الآتي:

- هناك دراسات ركزت على هيئة التدريس المتميزة سواء من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، كما في دراسة (Sivret, 2014) ودراسة (جوهر وآخران، 2018).

- بعض الدراسات تناولت دور المعلم أو الإدارة المدرسية في تحقيق تميز التلاميذ، مثل دراسة (Johnson, 2018)، ودراسة (GARCIA, 2010).
- أوضحت الدراسات السابقة أهمية التميز ومبررات التوجه نحو التميز ورصد الصعوبات الخاصة بتحقيق التميز، مثل دراسة (سلامة، 2008).
- بعض الدراسات تناولت واقع التميز في الأداء للمدرسة في ضوء بعض المعايير مثل دراسة (الداود، 2020).
- يتفق البحث الحالي مع أغلب الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، وسوف تستفيد الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري ومنهجية البحث.
- أغلب الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي تمت على مرحلة التعليم الجامعي أو على مرحلة التعليم الثانوي أو التعليم الابتدائي أو التعليم قبل الجامعي بشكل عام. وبالتالي يختلف البحث الحالي في أنه يتناول المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، وذلك لأهمية هذه المرحلة حيث تقابل مرحلة المراهقة المبكرة والتي تمتاز بالنمو الجسمي والعقلي السريع للفرد وتتمايز فيها المواهب والقدرات، وبالتالي من المهم أن يحدد الفرد فيها ميوله ومهاراته ومجال تميزه.
- يختلف هذا البحث عن الدراسات التي تناولت التميز في أنه سيركز على واقع تميز تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، باعتبار التلميذ محور العملية التعليمية وهدف التنمية ووسيلتها.

الإطار النظري للبحث

واقع التميز لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

يعد التلاميذ ثروة قومية لأي دولة من دول العالم، فهم الثروة البشرية للمستقبل، ونظرا لطبيعة العصر الذي نعيشه اليوم وما يتميز به من سرعة وتنافسية شديدة؛ فإن الهدف من التعليم الأساسي اليوم لا يقتصر فقط عند تعلم المهارات الأساسية وإنما يتعدى ذلك إلى التميز في مختلف المهارات اللازمة للتعامل مع العصر الذي نعيشه اليوم، بالإضافة إلى التميز في مختلف المجالات المدرسية، ويمكن تناول واقع تميز تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فيما يلي.

1) الواقع الكيفي:

تسعى مصر اليوم لتحسين أداء التلاميذ، والسعي لتحقيق تميزهم، ويتضح ذلك من خلال استعراض أهداف التعليم الأساسي في مصر، وفقا لرؤية مصر 2030 فيما يلي (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، 2016):

1) تحسين جودة النظام التعليمي بما يتكيف مع النظم العالمية ويشمل هذا الهدف فيما يخص التلميذ: تمكين المتعلم من متطلبات ومهارات القرن الواحد والعشرين، والتوصل إلى الصيغ التكنولوجية الأكثر فعالية في عرض المعرفة المستهدفة وتداولها بين التلاميذ والمعلمين.
2) إتاحة التعليم للجميع دون تمييز ويتضمن هذا الهدف: تحجيم ظاهرة التسرب في مراحل التعليم المختلفة، وتزويد المتعلمين الموهوبين والفائقين بتعليم عال في جودته النوعية في مجالات المعرفة والمهارات المتقدمة بجميع مراحل التعليم قبل الجامعي.
3) تحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم ويشمل هذا الهدف: تحسين مؤشرات التعليم في تقارير التنافسية الدولية، وتفعيل العلاقة الديناميكية بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، وتحسين مستوى تعلم العلوم والرياضيات ومهارات التواصل وتوظيف التكنولوجيا لتصبح منافسة دوليا، وتوفير بنية أساسية قوية بالمدارس (تشمل المعامل والمكتبات والملاعب والمرافق وخلافه) لتتيح فرص متكافئة لجميع المتعلمين.

ووفقا لهذه الأهداف فإن التميز للتلاميذ في التعليم الإعدادي من المهم أن يتضمن التمكن من مهارات القرن الواحد والعشرين، وتحسين مستوى تعلم العلوم والرياضيات، تخريج تلميذ ذا معايير عالمية بما يؤهله للتنافس على مستوى عالمي، من خلال حصول التلاميذ على ترتيب متميز في مسابقات ومنافسات محلية ووطنية وعالمية، وذلك من خلال الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية وفي مقدمتها الطالب نفسه.

وتضع رؤية مصر 2030 عددا من المؤشرات لقياس أداء التعليم العام الأساسي – والذي يشمل التعليم الإعدادي– ويمكن **عرض المؤشرات الكيفية والتي من خلالها يمكن الوقوف على الواقع الكيفي لتميز تلاميذ التعليم الإعدادي وهي:**

- فيما يتعلق بالمؤشر الأول والذي حددته رؤية مصر 2030 والخاص بترتيب مصر في مؤشر جودة التعليم الأساسي– وهو مؤشر يقيس جودة التعليم الأساسي في مصر مقارنة ببلدان أخرى

بناء على مؤشرات التنافسية العالمية– حددت الرؤية هدف 2020 فيما يتعلق بهذا المؤشر بأن يكون ترتيب مصر لا يزيد عن المرتبة (80) (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، 2016). بينما نجد أن مصر احتلت المركز (99) عام 2019من بين (141) دولة في ركيزة المهارات لمؤشر التنافسية العالمية(World Economic Forum, 2019). وبالتالي فإن مقارنة هذا المركز مع الهدف الخاص بعام 2020 الخاص برؤية مصر نجد أن الهدف لم يتحقق، وهو ما يوضح وجود مشكلة في تحقيق تميز وجودة التعليم الأساسي.

- فيما يتعلق بالمؤشر الثاني وهو خاص باختبار TIMSS (The Trends In International Mathematics And Science Study)–وهي الاختبارات الدولية للرياضيات والعلوم لتقييم معرفة التلاميذ في جميع أنحاء العالم، ويقوم هذا المؤشر بمقارنة أداء مصر مع البلدان الأخرى في النتائج– وضعت رؤية مصر 2030 الهدف المراد تحقيقه بحلول عام 2020 وهو الوصول للمرتبة (30) (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، 2016). وعند مقارنة هذا الهدف بنتائج اختبار TIMSS لعام 2019 نجد أن متوسط درجات تلاميذ مصر للصف الثامن (الثاني الإعدادي) عام 2019 في الرياضيات هو (413) وهي درجة أقل من نقطة المركز أو النقطة المرجعية التي حددها اختبار TIMSS بمقدار 87 درجة، وجاءت في الترتيب ال 34 بين 39 دولة مشاركة، في حين حصلت دول مثل سنغافورة وتايوان وكوريا الجنوبية على المراكز الثلاثة الأولى بدرجات هي (616، 612، 607) على الترتيب (Ina, 2019).

وفي اختبار TIMSS للعلوم للصف الثامن حصل تلاميذ مصر على متوسط درجات (389)، وجاءت مصر بذلك في المركز 37 وسط 39 دولة مشاركة في الاختبار، في حين حصدت سنغافورة وتايوان واليابان المراكز الثلاثة الأولى بواقع متوسط درجات (608، 574، 570) على الترتيب، والواقع أنه كان هناك تباين كبير في إنجاز التلاميذ لكل الدول المشاركة (Ina, 2019).

ويتضح هنا تدني ترتيب مصر في اختبار TIMSS، وتواضع أداء تلاميذها في العلوم والرياضيات، على الرغم من وجود بعض التلاميذ ذوي إنجاز أعلى من 500 درجة، وهو ما يعكس القصور في تحصيل تلاميذ مصر في العلوم والرياضيات.

وتكشف مقارنة نتائج تلك المسابقة لعام 2019 بتلك المتحققة في عام 2015 عن تقدم ملحوظ في متوسط الدرجات التي حققها تلاميذ مصر من الناحية المطلقة بين العامين، ولاسيما في مجال الرياضيات، إذ ارتفع متوسط الدرجة المحرزة في الرياضيات من 392 إلى 413، كما ارتفع متوسط الدرجة في العلوم من 371 إلى 389، بين أعوام 2015 و2019 (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، 2021).

- المؤشر المتعلق باختبار PIRLS (Progress in International Reading Literacy Study): وهي اختبارات تقيس مستوى القراءة للغة الأم للصف الرابع، وجاء ترتيب مصر في المركز قبل الأخير عام 2016(PIRLS, 2016) . وهو ترتيب متدني ويعكس مدى تدني مستوى تلاميذ مصر بالنسبة للدول الأخرى في مستوى القراءة، والتي تعتبر من أساسيات التحصيل والإنجاز.
- كما وضعت رؤية مصر 2030 مؤشرات مستحدثة تتضمن عدد من المؤشرات منها مؤشر يرتبط بقياس التميز لدى التلاميذ وهو: نسبة التلاميذ الذين اجتازوا الامتحانات الوطنية في العلوم والرياضيات واللغة العربية واللغة الإنجليزية كلغة ثانية، ويقيس هذا المؤشر كفاءة المعلمين ومخرجات العملية التعليمية على مستوى التلميذ من خلال أخذ عينة عشوائية من التلاميذ تمثل مختلف المحافظات في الريف والحضر، ومن المفترض أن توضع هذه الامتحانات الوطنية سنويا من قبل لجنة التقويم والامتحانات كهيئة مستقلة، بناء على معايير عالمية في العلوم والرياضيات واللغة العربية واللغة الإنجليزية كلغة ثانية، مع وضع آلية تقييم لنتائج الامتحانات وتحليلها لتحديد التطورات المطلوبة في نظم التعليم والتعلم (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، 2016). وفي هذا الصدد فقد تم إجراء اختبارات معرفية موحدة في بعض كليات القطاع الطبي، وقد أكدت هذه التجربة أهمية تعميم هذه الاختبارات الموحدة على مستوى جامعات جمهورية مصر العربية لما لها من دور في رفع مستوى طلاب مصر لمستويات طلاب الجامعات العالمية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2019). ويلاحظ أنه لم تنفذ بعد تجارب مماثلة في مصر في التعليم قبل الجامعي، ولكن يتضح توجه الدولة نحو تعميم تطبيق هذه الاختبارات في المستقبل لتشمل التعليم قبل الجامعي بشكل عام والحلقة الثانية من التعليم الأساسي باعتبارها حلقة مهمة منه.

2) الواقع الكمي:

يمكن تناول الواقع الكمي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال عرض بعض المؤشرات الكيفية التي وضعتها رؤية مصر 2030 لقياس أداء التعليم العام الأساسي – والذي يشمل التعليم الإعدادي– والتي من خلالها يمكن الوقوف على الواقع الكمي لتميز تلاميذ التعليم الإعدادي وهي:

- نسبة التسرب:

بلغت نسبة التسرب للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بين عامي 2019/2018–2020/2019 (1,73%) بواقع (82456 تلميذا) على مستوى الجمهورية (الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار،2021). وهو عدد لا يستهان به ويعكس هدر تعليمي كبير، ويدل على أن البيئة المدرسية غير جاذبة للتلاميذ.

- كثافة الفصول:

جدول رقم (1) تطور كثافة الفصل للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالمدارس الحكومية خلال الأعوام 2017/2016–2021/2020.

العام الدراسي	2017/2016	2018/2017	2019/2018	2020/2019	2021/2020
الكثافة	44,37	45,24	46,89	48,57	50,27

يوضح الجدول رقم (1) تطور كثافة الفصل للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالمدارس الحكومية خلال الأعوام 2017/2016–2021/2020(الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار،2021). ومن خلال قراءة الجدول يمكن ملاحظة أن كثافة الفصول بالتعليم الإعدادي في ارتفاع مستمر خلال الفترة من 2017/2016–2021/2020 لتصل إلى ما يقرب من 50 تلميذا بالفصل، وهذه الكثافة المرتفعة للتلاميذ بالتعليم الإعدادي تعكس العجز في أعداد الفصول والمدارس المطلوبة في التعليم الإعدادي.

وبمقارنة كثافة الفصل الفعلية بالتعليم الإعدادي في العام الدراسي 2021/2020 وهي (50 تلميذا/فصل) مع ما هو مفترض أن تكون عليه كثافة الفصول طبقا لرؤية مصر 2030 وهي (38 تلميذا/فصل) (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، 2016). يمكن استنتاج مدى صعوبة

التغلب على مشكلة كثافات الفصول في ضوء الارتفاع المتزايد في أعداد السكان وزيادة الطلب على التعليم والتوجه نحو الاستيعاب الكامل للتلاميذ.

وتؤدى الكثافات المرتفعة للفصول إلى صعوبة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين التلاميذ؛ وذلك من خلال الاهتمام بفئة قليلة من التلاميذ، وصعوبة إتاحة الفرصة الكافية للمعلم للتعامل مع التلاميذ معاملة تكشف عن قدراتهم وإمكاناتهم، وإظهار ميولهم ومواهبهم، كما أدت الكثافة العالية للفصول إلى ندرة الوقت المتاح للتربية، مما ساهم في تحول المعلم إلى شارح تعليمي مع اعتقاده أن ذلك أهم الأدوار المطلوبة منه في الفصل، ولكن هناك أدوارا أهم ومنها الدور التربوي الذي يحقق التوازن للجيل الجديد (الرشيدي، 2010).

- وفيما يتعلق بنسبة الإنفاق على التعليم قبل الجامعي إلى الناتج المحلي الإجمالي، فقد وضعت رؤية مصر 2030 هدف عام 2020 بتخصيص نسبة 5% من الناتج المحلي الإجمالي (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، 2016). ولكن لوحظ أنه تم تخصيص نسبة 4 % من الناتج المحلي الإجمالي لقطاع التعليم قبل الجامعي طبقا للبيان المالي التمهيدي لعام 2021/ 2022(وزارة المالية، 2021). وبالتالي فإن المخصصات المالية للتعليم قبل الجامعي لم تصل لما هو محدد في رؤية مصر 2030، ويترتب على ذلك عجز الموارد المالية المخصصة للمدارس، وهو ما يؤثر على التجهيزات المختلفة للمدارس، والذي بدوره يؤثر على جودة العملية التعليمية ونتائج التعلم.

قصور كفاية الإنفاق على التعليم وسوء توزيع المخصصات المالية، مما ينعكس على ضعف كفاية الميزانية عن تلبية احتياجات التطوير من أدوات ومواد تعليمية والاستثمار الرأسمالي لتوفير مدخلات التعليم وتسيير عملياته، وتحفيز العاملين، وضعف المساواة في الإنفاق، وتكشف البيانات الخاصة بتوزيع الموازنات التعليمية على المستويات التعليمية المختلفة انحياز التوزيع نحو التعليم الثانوي والعالي على حساب التعليم الأساسي، كما أن توزيع موازنة التعليم قبل الجامعي على المحافظات تبين أنها لا ترتبط بعدد السكان في المحافظات(شعلان، 2010).

ويتضح من عرض المؤشرات السابقة ومقارنتها بالواقع وجود نواحي قصور في تحقيق تميز تلاميذ التعليم الأساسي بشكل عام وتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بشكل خاص.

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

تتمثل إجراءات الدراسة الميدانية فيما يلي:

- **أهداف الدراسة الميدانية:**

هدفت الدراسة الميدانية إلى الوقوف على واقع تميز تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنيا.

- **صدق الأداة:**

اعتمدت الباحثة في تحديد صدق الاستبانة على صدق المحتوى، وذلك بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من خبراء التربية وعددهم (11) محكما (*)، وذلك بغرض إبداء الرأي والتأكد من مدى انتماء العبارة للمحور الرئيس، ودقة الصياغة والوضوح اللغوي، وإضافة أو حذف أو استبدال ما يرونه مناسباً من عبارات. واستجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين.

- **ثبات الأداة:**

تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق معادلة "ألفا كرونباخ" كما يوضحها جدول رقم (2)

جدول رقم (2) يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة

يالبعد	عدد العبارات	معامل ألفا
الأول	10	0.791
الثاني	8	0.744

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا لمحاور الاستبانة يتراوح بين (0.791 و 0.744) مما يؤكد ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق على العينة الأساسية.

- **عينة الدراسة الميدانية:**

جدول رقم (3) توزيع عينة البحث من معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنيا

(*) ملحق رقم (1).

المجتمع الأصل لعينة البحث	الاستبانات الموزعة		العينة الفعلية	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
15077	877	%5,8	752	%5

- **أداة الدراسة الميدانية:** جاءت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (18) عبارات.
- **عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:**

يمكن عرض نتائج الدراسة الميدانية لهذا البحث فيما يلي:

المحور الأول: الواقع التشريعي والإداري:

وقد أسفر التحليل الاحصائي لهذا المحور عن نتائج يوضحها الجدول رقم (4)، حيث يعرض نسب متوسط الاستجابة لدرجة التحقق لكل عبارة على حده، مع اعطاء الترتيب المناسب كلا على حده.

جدول (4)

نسب متوسط الاستجابة لدرجة التحقق حول استجابة عينة البحث من معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على عبارات المحور الاول والخاص بالمتطلبات التشريعية والإدارية.

رقم العبارة	العبارة	درجة التحقق		
		نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق	الترتيب
1	إصدار تشريع لإثراء المتميزين من التلاميذ وفقا لقدراتهم.	0.566	قليلة	8
2	إتاحة برامج خاصة بالمتميزين في المجالات العلمية والرياضية والفنية.	0.598	قليلة	4
3	تصميم قاعدة بيانات خاصة بالمتميزين من التلاميذ.	0.605	قليلة	3
4	تخصيص دعم مادي للتلاميذ المتميزين من الأسر الفقيرة والمتوسطة.	0.543	قليلة	10
5	تنشيط المشروعات المنتجة داخل المدرسة لزيادة التمويل الذاتي.	0.576	قليلة	7
6	السعي لتوفير مناخ مدرسي يحفز على التعلم والتميز.	0.632	قليلة	2
7	التوجه نحو اللامركزية في إدارة المدارس.	0.582	قليلة	5
8	فتح مجالات التعاون مع المجتمع المحلي من خلال التبرع والهبات لدعم المتميزين.	0.551	قليلة	9

9	سعي المدرسة للإفادة من موارد المجتمع المحلي لصالح التلاميذ المتميزين.	0.578	قليلة	6
10	تفعيل التواصل مع الآباء في متابعة أبنائهم وحل مشكلاتهم المختلفة.	0.671	متوسطة	1
	إجمالي المحور الأول	0.590	قليلة	
	حد الثقة الأعلى حد الثقة الادنى	0.700 0.633		

يتضح من الجدول رقم (4) أن نسبة متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث حول درجة تحقق متطلبات التميز الإدارية والتشريعية هي (0.590)، وهي نسبة أقل من الحد الأدنى للثقة؛ مما يدل على أن أفراد العينة ترى وجود قصور في توفر هذه المتطلبات، وقد حصلت جميع عبارات المحور الأول على نسبة متوسط استجابة أقل من الحد الأدنى للثقة، باستثناء العبارة رقم (10)، حيث حصلت على نسبة متوسط استجابة بين الحد الأدنى والأعلى للثقة، أي أنها تتحقق بدرجة متوسطة؛ لذا فقد احتلت المرتبة الأولى من حيث درجة تحققها، وقد يفسر ذلك بالاهتمام المتزايد من قبل الدولة والمدرسة بتفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة لخدمة التلاميذ، ويظهر هذا الاهتمام من خلال القرارات الخاصة بمجالس الأمناء. أما ترتيب باقي العبارات من حيث درجة تحققها جاء كما يلي (6-3-2-7-9-5-1-8-4) طبقا لرقم العبارة، ويمكن تناول ذلك على النحو التالي.

العبارة الأولى والخاصة بالتشريعات مثل القوانين والقرارات التي تتيح الفرصة للمتميزين للالتحاق برامج ومسارات خاصة بهم في حالة ظهور بوادر التميز عليهم، نجد أن نسبة متوسط الاستجابة عليها (0.566)، وهي نسبة أقل من الحد الأدنى للثقة؛ أي أنها تتحقق بدرجة قليلة من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، واحتلت المرتبة الثامنة من حيث درجة التحقق، مما قد يدلل على ندرة تشريعات خاصة بالمتميزين في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحكومية العادية، أو قد يدل ذلك على قلة اطلاع أو وعي المعلمين بمثل هذه التشريعات.

أما العبارة الثانية والتي تعد الجانب التطبيقي والعملي للعبارة الأولى، بمعنى الوجود الفعلي لبرامج ومسارات للمتميزين من التلاميذ في المجالات المختلفة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، فقد جاءت نسبة متوسط الاستجابة عليها (0.598)، وهي نسبة أقل من الحد الأدنى للثقة؛ أي أنها تتحقق بدرجة قليلة من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ويلاحظ أنها احتلت الرتبة الرابعة، مما يدل على محاولة المعلمين تكييف طرق التدريس والمناهج بما يناسب المتميزين، وقد يفسر ندرة وجود مثل هذه البرامج بقلة المخصصات المالية من ميزانية المدرسة لها من قبل الإدارة، وهو ما تؤكده دراسة (الدلجاوي، 2019).

وجاءت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة الثالثة والمتعلقة بوجود قاعدة بيانات خاصة بالمتميزين من التلاميذ (0.605)، وهي نسبة أقل من الحد الأدنى للثقة؛ أي أنها تتحقق بدرجة قليلة، وتحتل هذه العبارة الترتيب الثالث من حيث درجة التحقق، وقد أشارت كل من دراسة (الدلجاوي، 2019)، ودراسة (أبو السعود، وإبراهيم،2015) إلى وجود قصور في تحقيق هذا المتطلب من قبل الإدارة المدرسية بمدارس التعليم الأساسي، بما يؤثر على الاستفادة من نتائج التقويم في تقديم الدعم المناسب للتلاميذ ، وقد يكون ذلك بسبب انشغال الإدارة والمعلمين، أو ضعف وعي الإدارة بأهمية وجود قاعدة بيانات خاصة بالمتميزين من التلاميذ، أو قلة الكوادر المؤهلة لإنشاء والتعامل مع مثل هذه القواعد من البيانات.

وفيما يخص العبارة رقم (4) والتي تنص على تخصيص دعم مادي للتلاميذ المتميزين من الأسر الفقيرة والمتوسطة، جاءت في الترتيب الأخير من حيث درجة التحقق بنسبة متوسط استجابة (0.543)، وهي نسبة أقل من الحد الأدنى للثقة؛ أي أنها تتحقق بدرجة قليلة، مما يدل على وجود قصور في الدعم المادي لهذه الفئة من التلاميذ المتميزين لدعم تميزهم، واقتصار هذا الدعم على التلاميذ من الأسر الفقيرة بشكل عام للاحتفاظ بهم لأطول فترة ممكنة في المدرسة، وقد يكون ذلك بسبب اعتماد المدارس في دعمها للمتميزين من التلاميذ على الجهود المحلية والذاتية بشكل كبير، إذا تيسر مثل هذا الدعم.

وتأتي العبارة رقم (5) والتي تخص المشروعات المنتجة داخل المدرسة وعلاقتها بالتمويل الذاتي في الترتيب السابع من حيث درجة تحققها، بنسبة متوسط استجابة بلغت (0.576)، وهي نسبة أقل من الحد الأدنى للثقة؛ أي أنها تتحقق بدرجة قليلة، مما يدل على

قلة تفعيل مثل هذه المشروعات في المدارس الإعدادية الحكومية العادية، وخاصة تلك المشروعات التي يشارك فيها التلاميذ أنفسهم، واقتصارها على الأنماط الأخرى الفرعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي مثل المدارس المهنية، أو المراحل الأعلى كالمرحلة الثانوية، كما يدل على ضعف تفعيل الاستفادة من الأبنية والامكانات المادية والبشرية المتاحة بالمدرسة في مشروعات بما يوفر مصدرا للتمويل الذاتي للمدارس، تستخدمه لدعم العملية التعليمية بما يحقق تميز تلاميذها، وهو ما اقترحه بعض أفراد العينة من المعلمين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سليمان، 2016)، والتي أشارت نتائجها إلى أن هناك قصورا في واقع تنويع المدارس الحكومية في مصر لمصادر تمويلها الذاتي، حيث جاءت نسبة تأجير المدارس لبعض مرافقها بعد انتهاء اليوم الدراسي بنسبة ضعيفة، وأشار واقع بيع المنتجات المختلفة التي يقوم بها التلاميذ في بعض الأنشطة إلى أنه يتحقق بدرجة ضعيفة جدا، كما أن نسبة قليلة جدا من المدارس الحكومية تلجأ إلى إقامة مشاريع خدمية لصالح المجتمع المحلي بمقابل مادي.

في حين توصلت نتائج دراسة (علي، 2019) إلى أن واقع تنفيذ المدرسة لمشروعات صغيرة منتجة كمصدر لتعبئة موارد المدرسة يتحقق بدرجة متوسطة، وقد يفسر ذلك باختلاف الإدارة المدرسية وأنماطها من مدرسة لأخرى، بالإضافة إلى اختلاف المحافظة التي طبقت فيها الدراسة عن الدراسة الحالية.

واحتلت العبارة رقم (6) والتي تتعلق بالسعي لتوفير مناخ مدرسي يحفز على التعلم والتميز الترتيب الثاني من حيث درجة التحقق، وبلغت نسبة متوسط الاستجابة عليها (0.632)، وهي نسبة أقل من الحد الأدنى للثقة؛ أي أنها تتحقق بدرجة قليلة، وقد يفسر ذلك بأنه بالرغم من شعور ووعي معلمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بأهمية توفير مناخ مدرسي يحفز على التميز، إلا أن هذه الجهود ما تزال قليلة لتوفير المناخ اللازم للتميز؛ وقد يرجع ذلك لعدة عوامل وجود قصور في بعض مقومات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي مثل المقومات البشرية أو المادية أو غيرها. وتؤكد هذه النتيجة دراسة (زهران، 2018)، فقد توصلت نتائجها إلى كثرة الأعباء الوظيفية لمديري المدارس بما يسبب قلة مراجعة أداء العاملين بالمدرسة ومقارنته بأهداف وسياسات المدرسة، وقلة تقدير مديري المدارس لإنجازات العاملين وجوانب التميز لديهم؛ نتيجة ضعف قناعة المديرين بقيمة التميز، كذلك شيوع نمط القيادة التسلطية،

وقلة مشاركة مديري المدارس للتلاميذ والمعلمين في صنع واتخاذ القرارات، مما يؤدي إلى قلة في وجود بيئة مدرسية مرنة ومشجعة على التميز.

وكانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة رقم (7) والتي تخص التوجه نحو اللامركزية في إدارة المدارس (0.582)، وهي نسبة أقل من الحد الأدنى للثقة؛ أي أنها تتحقق بدرجة قليلة، كما أنها جاءت في الترتيب الخامس من حيث درجة التحقق، وقد اتفقت نتائج دراسة (محمود، 2018) مع هذه النتيجة، حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود عددا من المعوقات التشريعية اللازمة لتطبيق اللامركزية ومنها: ندرة التشريعات القانونية الداعمة لعملية الإصلاح المتمركز على المدرسة، وقصور التشريعات التي تنظم العلاقة بين المدرسة وأقرب مدرسة تعليم فني للاستفادة من خدمات الصيانة، وضعف التشريعات التي تسمح بنقل الكوادر لسد العجز.

أما العبارة رقم (8) والخاصة بفتح مجالات التعاون مع المجتمع المحلي من خلال التبرع والهبات لدعم المتميزين، حصلت على نسبة متوسط استجابة (0.551)، وهي نسبة أقل من الحد الأدنى للثقة؛ أي أنها تتحقق بدرجة قليلة، كما أنها جاءت في الترتيب التاسع، مما يدل على ضعف التبرعات للمدارس بشكل عام أو لفئة المتميزين من التلاميذ بشكل خاص. وقد يكون ذلك للتعقيدات التي تواجه التبرعات والهبات من الناحية التشريعية، وهو ما تؤكده دراسة (سليمان، 2016)، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن تشجيع التبرعات هي أحد مصادر زيادة موارد المدرسة النادر استخدامها من قبل المدارس؛ لما يواجه التبرعات الرسمية من معوقات، وفي حالة لجوء المدرسة لقبول التبرعات يكون ببعض من أشكال التحايل. ويمكن تفسير ذلك أيضا من خلال نتائج دراسة (محمود، 2018) والتي توصلت إلى وجود قصور في التشريعات الداعمة لتنمية الموارد المادية من خلال المشاركة المجتمعية عن طريق التبرعات العينية والنقدية؛ وذلك بسبب اقتصار جمع التبرعات على مجالس الأمناء فقط بموجب القرار الوزاري الخاص بجمع التبرعات لأي سبب من الأسباب وتحت أي مسمى.

وجاءت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة رقم (9) والخاصة بسعي المدرسة للإفادة من موارد المجتمع المحلي لصالح التلاميذ المتميزين (0.578)، وهي نسبة أقل من الحد الأدنى للثقة؛ أي أنها تتحقق بدرجة قليلة، كما أنها جاءت في الترتيب السادس، وهو ما تؤكده دراسة

(عبد الرسول، 2018)، حيث أشارت نتائجها إلى قصور في استغلال موارد وامكانات المجتمع بالشكل الأمثل، ووجود قصور في زيادة موارد المدرسة لتحسين كفاءة العملية التعليمية بما يخدم قضية التميز. ويمكن تفسير ذلك من خلال نتائج دراسة (الدلجاوي، 2019)، والتي توصلت إلى ضعف تواصل المدارس مع مؤسسات المجتمع المحلي التي تساعد في رعاية المتميزين من التلاميذ.

وكانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة (10) والتي تتعلق بتفعيل التواصل مع الآباء في متابعة أبنائهم وحل مشكلاتهم المختلفة (0.671)، وهي نسبة تقع بين الحد الأدنى والأعلى للثقة، أي أنها تتحقق بدرجة متوسطة، وهي العبارة الوحيدة في هذا المحور التي تتحقق بدرجة متوسطة، حيث كانت نسبة متوسط الاستجابة لعبارات المحور الأخرى أقل من الحد الأدنى للثقة، ولذا فإنها تحتل الترتيب الأول بين عبارات المحور الأول، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرسول، 2018)، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة يتحقق بدرجة متوسطة بالرغم من إدراك الإدارة المدرسية والمعلمين لدور هذه الشراكة في الانضباط السلوكي للتلاميذ، وتحسين أداء التلاميذ من خلال المشاركة في حل المشكلات التعليمية.

المحور الثاني: الواقع الخاص بالتلاميذ:

يوضح الجدول رقم (5) نسب متوسط الاستجابة لدرجة التحقق لكل عبارة على حده، مع اعطاء الترتيب المناسب لكل عبارة، وذلك كما هو معروض في الجدول التالي:

جدول رقم (5)

نسب متوسط الاستجابة لدرجة التحقق حول استجابة عينة البحث من المعلمين على عبارات الاستبانة.

يتضح من الجدول رقم (5) أن **نسبة متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث حول** واقع متطلبات تحقيق تميز تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تراوحت بين (0.567– 0.742)، حيث بلغت **نسبة متوسط الاستجابة** للعبارة رقم (1) والتي تتعلق بتكريم التلاميذ المتميزين (0.742) وهي أعلى من الحد الأعلى للثقة أي أنها تتحقق بدرجة كبيرة، مما يدل على الاهتمام بدعم وتكريم المتميزين من التلاميذ بشكل مستمر، أما العبارات الخاصة

رقم العبارة	العبارة	درجة التحقق		
		نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق	الترتيب
1	تكريم التلاميذ المتميزين في الصفوف المختلفة.	0.742	كبيرة	1
2	إقامة مسابقات مدرسية ومحلية للتلاميذ في المجالات المختلفة.	0.705	كبيرة	2
3	إتاحة الفرصة للمتميزين من التلاميذ بالمشاركة في المسابقات المحلية والعالمية في مجال تميزهم.	0.636	متوسطة	3
4	تنظيم رحلات خاصة للتلاميذ المتميزين للمتاحف والمكتبات الكبرى والمناطق الأثرية والعلمية والثقافية.	0.586	قليلة	6
5	عقد ورش تدريبية للتلاميذ لتمكينهم من التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة.	0.567	قليلة	8
6	تفعيل برامج الإرشاد النفسي والأكاديمي لحل المشكلات التي تؤثر على تعلم التلاميذ.	0.582	قليلة	7
7	وعي التلاميذ المتميزين بأهمية الأنشطة المدرسية.	0.631	قليلة	5
8	احساس التلاميذ وشعورهم وانفعالهم بأهمية التميز .	0.634	متوسطة	4
	إجمالي الاستبانة	0.636	متوسطة	
	حد الثقة الأعلى	0.700		
	حد الثقة الادنى	0.633		

بالمسابقات المدرسية أو المحلية أو العالمية فقد جاءت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة رقم (2) والمتعلقة بإقامة مسابقات على مستوى المدرسة أو على المستوى المحلي (0.705) وهي أعلى من الحد الأعلى للثقة أي أنها تتحقق بدرجة كبيرة، مما يدل على اهتمام المعلمين والمدارس بعمل مسابقات بشكل دوري للتلاميذ. أما العبارة رقم (3) والخاصة بالمسابقات المحلية والعالمية، فقد بلغت **نسبة متوسط الاستجابة** عليها (0.636) والتي تقع بين الحد الأدنى والحد الأعلى للثقة، أي أنها تحقق بدرجة متوسطة، وهو ما يعكس قلة المسابقات المحلية والعالمية التي يشارك فيها التلاميذ بالنسبة للمسابقات على مستوى المدرسة.

أما بالنسبة للعبارة رقم (4) والتي تتعلق بتنظيم الرحلات في المجالات المختلفة للتلاميذ المتميزين، فقد كانت **نسبة متوسط الاستجابة** (0.586)، وهي أقل من الحد الأدنى للثقة، مما يدل على أنها تتحقق بدرجة قليلة، وقد يفسر ذلك قلة الموارد اللازمة للقيام بمثل هذه الرحلات، وصعوبة التخطيط لها وتنفيذها.

وفيما يخص العبارة رقم (5) وهي عقد ورش تدريبية للتلاميذ لتمكينهم من التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، فقد كانت **نسبة متوسط الاستجابة** (0.567)، أي أنها تتحقق بدرجة قليلة، كما أنها جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث درجة التحقق، وهو ما يدل على ضعف الاهتمام بتنمية مهارات التعامل مع الوسائل التكنولوجية في المدارس، بالرغم من أهمية هذه المهارات في زيادة قدرة التلاميذ على الحصول على مصادر تعليمية متنوعة.

وجاءت العبارة رقم (6) " تفعيل برامج الإرشاد النفسي والأكاديمي لحل المشكلات التي تؤثر على تعلم التلاميذ" في المرتبة قبل الأخيرة، حيث بلغت **نسبة متوسط الاستجابة** (0.582)، وهي أقل من الحد الأدنى للثقة، أي أنها تتحقق بدرجة قليلة، وهو ما أكدته دراسة محمد عبد المجيد سويدان حيث توصلت إلى أن هناك تقصير من قبل الأخصائي الاجتماعي في تعاون الأخصائي مع المعلمين في حل مشكلات التلاميذ، وقصور في متابعة مستوى التلاميذ التعليمي داخل المدرسة بالرغم من أن ذلك يتم من خلال متابعة الأخصائي للتلاميذ أثناء ممارسة الأنشطة وتشجيعهم على ممارسة الأنشطة التي تساعدهم على تميز مستواهم التعليمي (سويدان، 2019).

أما العبارة رقم (7) والتي تتمحور حول وعي التلاميذ المتميزين بأهمية الأنشطة المدرسية، فقد جاءت **نسبة متوسط الاستجابة** عليها (0.631)، وهي أقل من الحد الأدنى للثقة، أي أنها تتحقق بدرجة قليلة، وقد يرجع ذلك إلى اقتناع التلاميذ وأولياء أمورهم بأن الأنشطة المدرسية قد تهدر الوقت والجهد، وهو ما تؤكده دراسة **عبد الظاهر (2015)**، حيث توصلت نتائجها إلى تجاهل كل من الإدارة وأولياء الأمور والتلاميذ للأنشطة المدرسية، وقلة الوقت المخصص للأنشطة نتيجة عمل معظم المدارس لفترتين، وقلة الاهتمام بالأنشطة، واستغلال حصص الأنشطة للمواد الدراسية الأخرى.

وبلغت **نسبة متوسط الاستجابة** للعبارة رقم (8) والخاصة بإحساس التلاميذ وشعورهم وانفعالهم بأهمية التميز (0.634)، والتي تقع بين الحد الأدنى والحد الأعلى للثقة، أي أنها تتحقق بدرجة متوسطة، وقد يفسر ذلك بالوضع الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي المتواضع لبعض أُسَر التلاميذ، بما يصعب عليهم توفير الرعاية اللازمة لأبنائهم، وقد يرجع ذلك إلى قلق التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة من تعرضهم للرفض من قبل أقرانهم في حالة تميزهم.

نتائج البحث:

وبناء على ما سبق من عرض الإطار النظري والدراسة الميدانية، يمكن تلخيص **نتائج الإطار النظري** لهذا البحث في تدني ترتيب تلاميذ مصر في الاختبارات العالمية مثل اختبار TMSS للعلوم والرياضيات للصف الثامن، كما أنه لا يوجد اختبارات وطنية موحدة تقيس قدرات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر يمكن من خلالها الوقوف على مستويات التلاميذ واتخاذ القرارات بناء على ذلك، كما يتضح أنه ما زالت المدارس تعاني من نسب تسرب لا يستهان بها، بالإضافة إلى كثافات فصول كبيرة، مع وجود قصور في كفاية الإنفاق على التعليم وسوء توزيع المخصصات المالية.

أما نتائج الدراسة الميدانية للإجابة عن السؤال الثاني لهذا البحث وهو، واقع تحقق متطلبات تميز تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟، **أولا: فيما يخص الجانب التشريعي والإداري:**

1 ندرة التشريعات الخاصة بالمتميزين في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحكومية العادية، والتي تنظم إثراء أو تجميع هؤلاء المتميزين بما يحقق تميز مواهبهم، وندرة وجود برامج خاصة بالمتميزين من التلاميذ في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحكومية العادية.

2 ندرة وجود قاعدة بيانات خاصة بالمتميزين من التلاميذ، يمكن من خلالها صنع القرارات التعليمية التي تسهم في تميز مواهبهم.

3 قلة تفعيل المشروعات المنتجة في المدارس الإعدادية الحكومية العادية كمصدر للتمويل الذاتي.

4 ضعف تخصيص دعم مادي للمتميزين من التلاميذ في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحكومية العادية، لتحفيزهم على بذل المزيد من الجهد.

5 ضعف توفير مناخ مدرسي يحفز على التعلم والتميز في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحكومية العادية.

6 ضعف التوجه نحو اللامركزية في إدارة مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحكومية العادية، بما يعوق قدرة الإدارة المدرسية من اتخاذ قرارات تعليمية لصالح المتميزين من التخطيط لبرامج خاصة بهذه الفئة أو استخدام مصادر تمويل بديلة تدعم مواهبهم.

7 ضعف التبرعات المقدمة للمدارس بشكل عام أو لفئة المتميزين من التلاميذ بشكل خاص من قبل المجتمع المحلي، بسبب التعقيدات التي تواجه التبرعات والهبات من الناحية التشريعية، وقلة الوعي بحاجة هؤلاء التلاميذ للدعم.

8 ضعف استغلال موارد وامكانات المجتمع بالشكل الأمثل؛ لتحسين كفاءة العملية التعليمية بما يخدم قضية التميز.

9 قصور تفعيل التواصل مع الآباء في متابعة أبنائهم وحل مشكلاتهم المختلفة.

ثانيا: فيما يخص التلاميذ:

- اهتمام المعلمين والمدارس بتكريم المتميزين من التلاميذ، وإقامة المسابقات المدرسية بصورة كبيرة، ولكن يأتي تقديم الدعم للتلاميذ للمشاركة في المسابقات المحلية والعالمية بصورة أقل.
- قلة الاهتمام بتنظيم الرحلات الورش الخاصة بتنمية مهارات التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- ضعف تفعيل برامج الإرشاد النفسي والأكاديمي بالمدارس.
- ضعف وعي التلاميذ بأهمية الأنشطة المدرسية في تحقيق التميز.

مقترحات البحث:

في ضوء النتائج السابق عرضها يمكن تقديم عدد من المقترحات يمكن من خلالها المساهمة في تحقيق التميز لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وهي:

1 تشجيع المدارس على مشاركة التلاميذ المتميزين في المسابقات المحلية والعالمية، من خلال الحوافز المادية والمعنوية.

2 تطبيق اختبارات وطنية موحدة ذات معايير عالمية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

3 إصدار تشريعات خاصة بالمتميزين في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحكومية العادية، تنظم إثراء أو تجميع هؤلاء المتميزين بما يحقق تميز مواهبهم، والسعي لتنفيذ برامج خاصة بالمتميزين من التلاميذ في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحكومية.

4 تدريب الإدارة والمعلمين على إنشاء واستخدام قاعدة بيانات خاصة التلاميذ، يمكن من خلالها صنع القرارات التعليمية التي تسهم في تميز مواهبهم.

5 تخصيص دعم مادي للمتميزين من التلاميذ في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحكومية العادية، لتحفيزهم على بذل المزيد من الجهد.

6 إصدار تشريعات تنظم قدرة الإدارة المدرسية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحكومية على زيادة مواردها من خلال استغلال موارد المجتمع المحلي لصالح التلاميذ، وتنفيذ مشروعات منتجة من خلال مشاركة التلاميذ والمعلمين أو من خلال استغلال موارد المدرسة، وتنظيم التبرعات والهبات المقدمة من المجتمع المحلي للمدارس، والتوعية بأهمية هذه التبرعات في تحسين كفاءة العملية التعليمية.

7 عقد ندوات واجتماعات توعية بأهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة في تحسين مخرجات العملية التعليمية.

8 تنظيم رحلات علمية للتلاميذ المتميزين، وعقد ورش عمل لإكسابهم المهارات الرقمية بما يمكنهم من الاستفادة من مصادر التعلم الإلكترونية.

9 تفعيل برامج الإرشاد النفسي والأكاديمي بالمدارس لحل مشكلات المتميزين من التلاميذ، ومساعدتهم على اكتشاف اهتماماتهم ومواهبهم.

10 إقامة فعاليات خاصة بالأنشطة المدرسية تنمي وعي التلاميذ بأهمية الأنشطة المدرسية في تحقيق التميز.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أبو السعود، رضا سميح، إبراهيم، محمود مصطفى محمد (2015). "معوقات تطبيق نظام التقويم الشامل بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية: دراسة ميدانية". **مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر**، ج 5، ع 165، 376.

الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (2021). **كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي 2021/2020**. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني. 6، 428.

البحيري، محسن الحسنين عبد الخالق. (2016) "قيم التميز اللازمة لتكوين معلم التعليم العام " دراسة نظرية". **مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ**، مج 16، ع 4. 11.

البنك الدولي للإنشاء والتعمير (2018 فبراير): **جمهورية مصر العربية – مشروع دعم إصلاح التعليم في مصر**،5-
http://documents.albankaldawli.org/curated/ar/860871520954518676/pdf/PIDISDSA23601-PSDS-ARABIC-P157809-PUBLIC.pdf

الداود، حسن بن عبد العزيز محمد. (2020). "واقع التميز في أداء مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض في ضوء معايير جائزة الملك عبد العزيز للجودة". **المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث**، مج 9، ع 1، 136-137.

الدلجاوي، إيناس أحمد سليمان. (2019). "دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية"، **كلية التربية، جامعة الفيوم**، ع 12، ج 2، 188، 121.

الرشيدي، أحمد كامل. (2010). **إدارة الفصل الدراسي في عالم متغير رؤية تربوية**.القاهرة: المكتبة الأكاديمية. 226-228.

الشخيبي، علي السيد. (2013). "الموهبة اكتشافا ورعاية". **المؤتمر الدولي الأول لمركز تطوير التعليم الجامعي بعنوان التميز في الأداء الجامعي "فلسفته، آلياته، معاييره"**، ج (2)، 803.

الكرمي، حسن سعيد. (1987). **المغني الأكبر**. بيروت: مكتبة لبنان. 406.

اليونسكو. (2000). **التقرير النهائي للمنتدى العالمي للتربية بعنوان " التعليم للجميع "**. اليونسكو. 43.
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000121117_ara/PDF/121117ara.pdf.multi

باشيوه، لحسن عبد الله. (2015). "روائع الممارسات في عالم التميز المؤسسي (الابتكار، الاختراع، الإبداع، الاكتشاف)". **المجلة العربية للجودة والتميز**، مج2، ع4، 192.
http://search.mandumah.com/Record/793208

بيومي، ولاء محمود عبد الله، وعبد الوهاب، إيمان جمعة محمد. (2018). "تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا بقسم أصول التربية كلية التربية جامعة بنها في ضوء فلسفة التميز الأكاديمي"، **مجلة كلية التربية جامعة المنوفية**، مج33، ع1 ، 74-79. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/918101

جوهر، علي صالح حامد، جمعة، محمد حسن أحمد، صيام، إيمان توفيق، والهطالية، أمل صريد سالم. (2018 سبتمبر). "متطلبات تحقيق التميز بمدارس التربية الخاصة في سلطنة عمان". **جمعية الثقافة من أجل التنمية**. س19. ع132، 75.
http://search.mandumah.com/Record/931593

جوهر، علي صالح حامد، سليم، البكري محمد البكري، رضوان، وائل توفيق (2018 يوليو). "متطلبات تحقيق تميز أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط". **الثقافة والتنمية**. س19 ,ع130، 3-5.

زهران، إيمان حمدي رجب. (2018). "تصور مقترح لتطوير أداء مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء مدخل إدارة التميز: دراسة حالة في محافظة الفيوم". **مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الفيوم**، مج 15، ع 80، 93-94.

سلامة، سمية حمدي محمد. (2008). استراتيجية مقترحة لتحقيق التميز للجميع بالتعليم المصري في ضوء تجارب بعض الدول. **اطروحة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة بني سويف.** قسم أصول التربية.

سليمان، ظلال محمد عادل. (2016). "تنويع مصادر التمويل الذاتي للمدارس الحكومية في مصر على ضوء خبرات بعض الدول: دراسة ميدانية". **دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي بكلية التربية، جامعة عين شمس**، ع 33، 327، 330.

سويدان، محمد عبد المجيد. (2019). "تقويم الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي مع جماعات الطلاب بمدارس التعليم الأساسي في ضوء معايير الجودة والاعتماد". **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان**. ع 48، ج 1، 258–259، 262.

شعلان، عبد الحميد عبد الفتاح. (2010). **السياسة التعليمية بين الواقع والمأمول**. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر. 84.

عبد الرسول، خلف رجب حافظ. (2018). "واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء اللامركزية". **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم**، ع 10، ج 2، 424–425.

عبد الظاهر، نسرين رجب. (2015). دور الأنشطة التربوية في تلبية احتياجات تلميذات الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة المنيا. اطروحة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنيا. 156–157.

عبد الكريم، نهي حامد. (2002). "التميز للجميع أم التميز للطلاب الموهوبين"، **مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية**، مج 10 عدد خاص .133، 171، 175. http://search.mandumah.com/Record/46340

علي، عبير أحمد محمد. (2019). "تفعيل دور المشاركة المجتمعية في إدارة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الفيوم". **دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان**، مج 25، ع 7، 284.

محمد، عادل عبد الله. (2005). **سيكلوجية الموهبة**. القاهرة: دار الرشاد. 22–24.

محمود، غادة زكريا. (2018). "متطلبات تطبيق اللامركزية بمرحلة التعليم قبل الجامعي في ضوء أهداف الخطط الاستراتيجية للتعليم في مصر". **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم**، ع 9، ج 4، 153–157.

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. (2021). **تقرير التنمية البشرية في مصر 2021 التنمية حق للجميع: مصر المسيرة والمسار**. 45-46.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. (2016). **رؤية مصر 2030" استراتيجية التنمية المستدامة"**. 140- 143. https://docs.google.com/viewerng/viewer?url=https://manshurat.org/sites/default/files/docs/pdf/015406.pdf

وزارة التربية والتعليم. (2014). **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2014 – 2030**، التعليم المشروع القومي لمصر. جمهورية مصر العربية. وزارة التربية والتعليم. 56-84. https://manshurat.org/node/2813

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2019). **إجراء الاختبار المعرفي الموحد لقطاعي الصيدلة والعلاج الطبيعي**. بيان إعلامي متاح على موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. تم الاطلاع عليه يوم 2022/3/22. http://portal.mohesr.gov.eg/ar-eg/Pages/EventsDetails.aspx?eventID=413&lst=%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA+%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9

وزارة المالية، وحدة الشفافية والمشاركة المجتمعية (2021مايو). **البيان المالي التمهيدي ما قبل الموازنة للعام المالي 2022/2021**. الإصدار السادس. 8. http://www.budget.gov.eg/Budget20212022

وهبة، عماد صموئيل. (2011). "استخدام مدخل التخطيط الإستراتيجي لتطوير مدارس مرحلة التعليم الأساسي وعلاج مشكلاتها بمحافظة سوهاج دراسة ميدانية". **مجلة الثقافة والتنمية**، س 11, ع 44، 161 - 162. http://search.mandumah.com/Record/114166

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Garcia, P. L. S. (2010). The impact of teacher personality styles on academic excellence of secondary students. Texas A&M University, Kingsville, (Order No. 3483002). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (900302419). https://search.proquest.com/docview/900302419?accountid=178282

Ina V.S. Mullis, et al. (2019). TIMSS 2019 International Results in Mathematics and Science. TIMSS & PIRLS International Study Center. Lynch School of Education and Human Development. Boston College. International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA), 151, 216, 217.

Johnson, K. (2018). Leading for equity: Elementary principals in pursuit of excellence for all students. University of California. Berkeley. (Order No. 10745779). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2100717213).https://search.proquest.com/docview/2100717213?accountid=178282

PIRLS. (2016). IEA's Progress in International Reading Literacy Study. http://pirls2016.org/download-center/

Sanchez, R. (2012). A culture of excellence a study on high achieving public high schools in California. Pepperdine University. (Order No. 3507725). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1015642862). https://search.proquest.com/docview/1015642862?accountid=178282

Sivret, S. G. (2014). Teacher excellence: Students' and teachers' perceptions and the influence of leadership. Franklin Pierce University (Order No. 3640152). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1620824923). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1620824923?accountid=178282

World Economic Forum. (2019). The Global Competitiveness Report 2019. 200. Available at https://www.weforum.org/reports/how-to-end-a-decade-of-lost-productivity-growth

ملحق

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لأداة البحث (*)

م	الاسم	الوظيفة
	أ.د/ أحمد عبد العزيز أحمد	أستاذ أصول التربية– كلية التربية– جامعة المنيا
	أ.د/ أحمد عبد الله الصغير	أستاذ أصول التربية– كلية التربية– جامعة أسيوط

(*) رتبت أسماء السادة المحكمين أبجديا.

	أ.د/ السيد سلامة إبراهيم الخميسي	أستاذ أصول التربية– كلية التربية– جامعة دمياط
	أ.د/ جمعة سعيد تهامي	أستاذ أصول التربية– كلية التربية– جامعة بني سويف
	أ.د/ عازة محمد أحمد سلام	أستاذ أصول التربية– كلية التربية– جامعة المنيا
	أ.د/ عبد التواب عبد اللاه عبد التواب	أستاذ أصول التربية– كلية التربية– جامعة أسيوط
	أ.د/ علي أحمد مقرب	أستاذ أصول التربية– كلية التربية– جامعة المنيا
	أ.د/ عيد عبد الواحد علي	أستاذ المناهج وطرق التدريس– كلية التربية– جامعة المنيا
	أ.د/ فيصل الراوي رفاعي طايع	أستاذ أصول التربية– كلية التربية– جامعة سوهاج
	أ.د مراد صالح مراد زيدان	أستاذ أصول التربية– كلية التربية– جامعة الفيوم
	أ.م.د/ مصطفى أحمد شحاتة	أستاذ مساعد أصول التربية– كلية التربية– جامعة المنيا